[151] مقام تعيين مذهبه إلا أن قال: وكان شيعيا (1)، تبعا للعلامة قدس سره في الخلاصة. فأي صداقة فيما فعله، وإنما الصداقة فيما فعله هو رحمه ا في كتابه، فقال ما لفظه: باب ما أوله الطاء والظاء من أسماء فقهاء أصحابنا الامجاد - رحمة ا عليهم أجمعين - السيد طالب بن علي... إلى آخره (2) ثم قال: الشيخ أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني، كان من أهل اليمن، ومن أبناء الفرس، وأحد الاعلام التابعين، سمع من ابن عباس، وأبي هريرة، وروى عنه مجاهد، وعمرو بن دينار، وهو في طبقة مالك بن دينار، والمنسلكين عل طريقته، ثم نقل شرح حاله ومدائحه من كتاب تلخيص الاثار، ومن تاريخ ابن خلكان، وذكر بعده حكاية ملاقاته للسجاد عليه السلام في المسجد الحرام، في الحجر وتحت الميزاب (3)، ولم ينقل من أحد من العلماء في حقه شيئا، ولم يذكر قرينة ولو ضعيفة تدل على ميله إلى التشيع، فضلا عن الامامية، فضلا عن كونه من فقهاء أصحابنا الامجاد، وهذا منه مما لا ينقضي تعجبه، فإن الرجل من فقهاء العامة ومتصوفيهم، لم يشك فيه أحد، ولم يذكره أحد من علماء الرجال في كتبهم الرجالية، ولم يسندوا إليه خبرا في مجاميعهم في الاحاديث، اصولا وفروعا، وكان من التابعين المعروفين، القاطنين في أرض الحجاز، معامرا للسجاد والباقر عليهما السلام. نعم عده الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام (4)، ولعله للحكاية المتقدمة، وإلا فليس في الكتب الاربعة خبر واحد اسند ا، مع أنه

_____ (1) أمل الامل 2: 181 / 548. (2) روضات الجنات، 4: 138 / 362. (3) روضات الجنات 4: 142. (4) رجال الطوسي: 94 / 3. (*)

_____